

الجمال

[83] [المهدلة حين] (1) انبياعها، وانا على صحة نيتي، وقوة عزيمتي، لتحريك الرحم لي وغليان الدم مني. غير سابقك بقول، ولا متقدمك بفعل، وانت ابن حرب وطلاب الترات (2)، وابي الضيم، وكتابي إليك وانا كحرباء السبب (3) في الهجير ترقب عين الغزالة (4)، وكالسبع المفلت من الشوك يفرق (5) من صوت نفسه، منتظرا لما تصح به عزيمتك، ويرد به امرك فيكون العمل به والمحتذى عليه. وكتب في اسفل الكتاب هذه الابيات شعرا (6): أيقتل عثمان وترقا دموعنا * ونرقد هذا الليل لا تتزع ونشرب برد الماء ريا وقد مضى * على ضماً يتلو القرآن ويركع فأني ومن حج الملبون بيته * وطافوا به سعيا وذو العرش يسمع سأمع نفسي كل ما فيه لذة * من العيش حتى لا يرى فيه مطمع وأقتل بالمظلوم من كان طالما * وذلك حكم الله ما عنه مدفع وكتب عبد الله بن عامر الى معاوية: اما بعد، فإن امير المؤمنين كان لنا الجناح الحاضنة تأوي إليها _____ (1) سقطت من الاصل، وتجذ: تقطع، والعراجين: جمع عرجون وهو اصل العذق. (2) الترات: جمع ترة، وهي الثأر. (3) السبب: المفازة. (4) الغزالة: الشمس. (5) يفرق: يخاف. (6) جمهرة رسائل العرب 1: 306 - 307.